Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العبارة وظيفه اخرى وتعمل على تهيئه العقل واعداد الجو من أجل قبول معنى آخر • وبناء على ذلك نريد أن نفرق بين المعنى الأدبى والمعنى اللغوى ، لأن المعنى الأدبى يستقى من كلمه مفردة كما يستقى من جمله أو عباره • فى المعنى اللغوى نسند المعانى الى الكلمات والحروف ، وتستبعد كل رمزية عن الفكر ، وتغيب كل حيوية ويختفى كل لونه ويضيع الفن الجمالى • وفى المعنى اللغوى أيضا . يكون النحو هو صاحب المكانة الأولى ، ومن ثم تفقد الكلمه كل قيمه يمكن أن تعزى اليها فى باب الأدب البحت • أما فى المعنى الأدبى فالكلمة الواحده تحتفظ لنفسها بكيانها الى آخر درجه • ولنضرب لهذا مثلا من شكسبير ، حينما يسأل بولونيوس • ماذا تقرأ يا سيدى؟ فأجابه هملت : كلام فى كلام فى كلام • فهذه لفظة مكررة لا يتدخل النحو فيها بحال من الأحوال • ومع ذلك فالمعنى الأدبى فيها بائن الى حد بعيد ، ولعله لم يصبح على هذا الوجه من القوة والوضوح والامتلاء الا بالتحرر والخلو • فهكذا عبر هملت عن روح الهزء والسخرية ، وعن رغبته فى تسخيف السؤال الذى صدر عن الشيخ بولونيوس والتظاهر أمامه بالجنون •

والصلة بين الفكر والمعنى قوية ودقيقة • ولكن الفكر أقرب الى النحو منه الى المعنى الأدبى ، لأن النحو أشبه شىء بالبنيان الصورى للعمليات الفكرية ، ويدل فى بعض الأحيان على اتجاه الذهن فى ترتيب الخواطر • ومن هنا كان من غير الممكن أن يظهر الفكر على مسرح الكلام بدون جملة تستند الى القواعد النحوية • أما المعانى الأدبية فهى خالية من هذا الشرط ومتحررة غالبا من هذه الضرورة • ولهذا نستطيع أن نفرق بين التركيب اللغوى والمعنى الأدبى •

وفيما يتعلق بتاريخ كلمة المعنى نقول أنها وردت فى الكتب العربية القديمة على وجهين • أحدهما قاموسى والآخر أدبى • أما فى